

57 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد اه التعليقات اليوم في ثلاثة مواضع الموضع الاول في سورة الاحقاف - [00:00:00](#)

الاية الخامسة والعشرين اه في الاية الخامسة والعشرين قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله جل وعلا بل هو ما استعجلتم به ريح

فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها قال تدمر تهلك كل شيء مرت عليه - [00:00:14](#)

المؤلف رحمه الله تعالى حمل الاية على الخصوص وهذا يوافق ما جاء في الاية الاخرى وهو قوله جل وعلا ما تذروا من شيء اتت

عليه الا جعلته كالريم العموم هنا تدمر كل شيء - [00:00:31](#)

آآ ليس على ظاهره وليس على بابه وانما المراد تدمر كل شيء مرت عليه بدليل الاية الاخرى ما تذروا من شيء اتت عليه الا جعلته

كالريم. ولذلك قال المؤلف كل شيء مرت عليه - [00:00:47](#)

ويبقى ان هذه الاية هل هي من قبيل العام الذي جاء ورد عليه التخصيص ام هو من العام الذي يراد به الخصوص وهنا خلاف مشهور

بين اهل العلم ومنهم من قال ان هذه الاية - [00:01:02](#)

اه هي مثال للعام الذي دخل عليه التخصيص ا قوله كل شيء لفظ عام والذي خصه والحس وذلك اننا نشاهد ان السماوات والارض

واشياء كثيرة لم يقع عليها التدمير فالحس دلنا على ان هذا العام - [00:01:16](#)

اه مخصص لما يعني اه يتعلق بهؤلاء القوم من منازل اه بيوت ونحو ذلك القول الثاني ان هذا من العام الذي يراد به الخصوص وهو

الاقرب في هذا والله اعلم - [00:01:36](#)

هذا من العام الذي يراد به الخصوص فيراد به ما يختص بعاد من المساكن والاموال والانس ونحو هذا. وهو الذي قرره آآ الطوفي

رحمه الله في الاشارات الالهية و اشار الى هذه المسألة - [00:01:51](#)

وسبق معنا التفريق بين العام المخصوص والعام الذي يراد به الخصوص في عدة مواضع سابقة التعليق الثاني في سورة محمد في

الاية الرابعة قول الله جل وعلا فاذا لقيتم الذين كفروا - [00:02:08](#)

فضرب الرقاب حتى اذا اتقنتموهم فاشدوا الوثاق الى اخر الاية. هنا مسألتان. المسألة الاولى قال المؤلف ضرب الرقاب مصدر بدل من

اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اي اقتلوهم فقوله فضرب الرقاب هذا امر - [00:02:24](#)

وصيغته نقول هذه صيغة امر وهي المصدر النائب عن فعل الامر. كما في قوله تعالى وبالوالدين احسانا. يعني واحسنوا بالوالدين

احسانا وكما يقول القاضي مثلا اذا دخل القاعة حينما يقول مثلا صمتا - [00:02:44](#)

هذا معناه اصمتوا صمتا ومنه قولك اذا لقيت فلانا فتبجيلا وتكريما ومنه آآ قول الشاعر فصبرا في مجال الموت صبرا. هذه كلها صيغة

واحدة المصدر النائب عن فعل الامر قال الله جل وعلا لقيتهم الذين كفروا فضرب الرقاب هذا مصدر. وهذا من الالفاظ التي تدل على

الامر بوضعها لغة - [00:03:02](#)

فهي تدل على اه معنى الامر طلب الفعل بالوضع اللغوي وهي صيغ متفق عليها عند علماء الاصول نحو البلاغة ان المصدر النائب عن

فعل الامر هو صيغة من صيغ الامر - [00:03:27](#)

وقول فضل الرقاب من اشهر الامثلة على هذه الصيغة التعليق الثاني عند قول المؤلف رحمه الله تعالى في اخر هذه الاية قال وهذه غاية للقتل والاسر وهذه يشير الى قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها. فحتى هنا - [00:03:43](#)

تفيد الغاية بمعنى تفيد مد الحكم السابق الى حد ونهاية وهو وهي ان تضع الحرب اوزارها هذه الغاية ما هو المغيب؟ المؤلف يقول ان هذه الغاية غاية للقتل والاسر يعني - [00:04:01](#)

فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. الى متى قال حتى تضع الحرب اوزارها تكون هذه الغاية راجعة - [00:04:20](#)

الى الامر آ بالقتل فضرب الرقاب والى الامر بالاسر فشدوا الوثاق وهذا راجع الى قاعدة وهي ان الغاية اذا وردت بعد جمل متعاطفة فهل الاصل ان ترجع الى جميع هذه الجمل - [00:04:39](#)

ان ترجع الى الجملة الاخيرة محل خلاف بين الاصوليين. والذي عليه الجمهور ان الاصل انها ترجع الى جميع الجمل ترجع الى جميع الجمل فلو قلت لك مثلاً اكرم الطلاب واطعم الفقراء - [00:04:58](#)

وصل الارحام حتى يوم الاثنين القادم كقولي حتى يوم الاثنين هذه خائفة تعود على كل ما سبق اطعم الفقراء حتى يوم الاثنين هو اه احترم الطلاب حتى يوم الاثنين وصل الارحام حتى يوم الاثنين وهكذا. فهذا قول رحمه الله وهذه غاية للقتل والاسر - [00:05:15](#)

التعليق الذي يليه في سورة اه محمد ايضاً هي اخر السورة في الاية الثالثة والثالثة قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. ولا تبطلوا اعمالكم. قال المؤلف رحمه الله بالمعاصي مثلاً - [00:05:38](#)

بالمعاصي مثلاً وكأنه الله يشير الى عموم اللفظ وذلك ان قوله جل وعلا ولا تبطلوا لفظ عام. لانه فعل جاء في سياق النهي ومقتضى هذا العموم انه يشمل ويستغرق كل صور الابطال. لا تبطلوا باي طريقة - [00:06:01](#)

فيدخل في ذلك ابطال الاعمال بالردة عن الاسلام. فان الردة تبطل الاعمال. نسأل الله السلامة والعافية وابطال الاعمال بقطعها في اثنائها. فهذا يدخل في صور العموم الاعمال بالرياء والسمعة والمن والاني. هذا يبطل الاعمال - [00:06:21](#)

وابطال الاعمال بالمعاصي التي تحبط العمل فان من المعاصي ما ورد انه يحبط الاعمال ويبطلها فهذا كله يدخل في عموم الاية. في عموم قوله لا تبطلوا والمؤلف ذكر مثاله قال بالمعاصي مثلاً - [00:06:40](#)

ويبقى ان هناك عموم اخر مهم في الاية في هذا الموضع. وهو عموم قوله جل وعلا اعمالكم ان اعمالكم جمع مضاف الى معرفة والجمع المضاف الى معرفة من صيغ العموم فيشمل كل الاعمال. اذا لا تبطلوا اعمالكم ادخلوا فيه. لا تبطلوا ايمانكم. لا تبطلوا صلاتكم لا تبطلوا - [00:07:00](#)

زكاتكم وجميع الاعمال ويدخل فيه الفرض والنافلة ولذلك هذه الاية يعني استطراداً. هذه الاية استدلت بها بعض اهل العلم على مس الفقهية مهمة وهي هل يجوز لمن بدأ في نافلة - [00:07:22](#)

ان يقطعها ام لا يجوز له ذلك فمن اهل العلم من قال كل من بدأ وشرع في نافلة لا يجوز له قطعها واستدل بادلة منها هذه الاية قوله جل وعلا ولا تبطلوا اعمالكم. قال ان اعمالكم عام يشمل النوافل - [00:07:37](#)

ولا تبطلوا عام يشمل كل صور الازقال ومنها قطع العمل بعد البداية فيه وحاصل ذلك اذا انه من شرع في نافلة لا يجوز له ان يقطعها بعد البداية ومن خالف في هذه المسألة وقال المتنفل يجوز ان يقطع النافلة - [00:07:56](#)

اه يستدل بادلة مخصصة كحديث الصائم المتطوع امير نفسه ونحو ذلك مما يدل على ان المتنفل له ان يقطع النافلة اذا اراد ذلك هذه بعض الفوائد الاصولية المتعلقة بمقطع اليوم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم - [00:08:17](#)

وبارك على عبدي ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيراً - [00:08:40](#)